

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[289] الآيات وَلَقَدْ مَكَنَّكَ نَدٍّ يُهِيمُ ۖ فَيَذَرُكَ إِنَّمَا مَكَنَّكُمْ ۖ فِيهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ
لَهُمْ سَمْعًا ۖ وَأَبْصَارًا ۖ وَأَفْئِدَةً ۖ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ۖ وَلَا
أَبْصَرُهُمْ ۖ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِذْ كَانُوا يَجْعَلُونَ بَرَاءً يَستَرُونَ ۚ
وَحَاقَ بِهِمْ مَسًّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (26) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا
حَوَّلَ لَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّ ۖ فَذُكِّرُوا بِالْآيَةِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ (27) فَلَا وَرَءُ
نَصْرَهُمْ ۖ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرُبَانًا آلِهَةً بَلَّ سُلَّالُؤُهُمْ
عَنْهُمْ ۖ وَذَلِكِ إِفْكَهُمُ ۖ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ (28) التفسير لستم بأقوى من
قوم عاد أبدأ: إنَّ هذه الآيات بمثابة استنتاج للآيات السابقة التي كانت تتحدث عن عقاب
قوم عاد الأليم، فتخاطب مشركي مكَّة وتقول: (ولقد مكَّناهم فيما إن مكَّناكم